ذو بني فاعل لا يا من والدهر منصوب على الظرفية او مفعول به لا يا من
في الدهر الحوادث اولا يا من عثرات الدهر و الشاهد في قوله ولو ملكا
حيث حذف منه كان مع اسمها بعد الشرط وجنوده مبتدا
والجملة بعده خبره في محل النصب على انه صفة لملكا والاسم مل
فاعل ضاق والجبل عطف عليه كهع من لد شولا فالى اتلائها
هذا من الرجز المشطور انشده سيبويه في كتابه وهو مثل من امثال
العرب قوله من لد اصله من لدن وشولا بفتح الشين المعجمة وسكون
الواو في اخره لام وما دته تدل على الارتفاع لكن اختلف في المراد به
ههنا فقيل مصدر شالت الناقة بذنبها اي رفعته للضراب فهي
شائل بغير هاء والجمع شول مثل ركع والتقدير من لدن شالت شولا
وقال سيبويه التقدير من لدن كانت شولا وفيه الشاهد حيث
حذف كان بعد لدن وهو قليل وقيل اسم جمع شائلة على غير
القياس وهي الناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها
سبعة اشهر او ثمانية والتقدير مثل ما قال سيبويه وقد رجح
الاول بانه روى من لد شول بالخفض واجيب بان التقدير من لد
كان شول او زمان شول او كون شول بحذف المضاف والتقدير
الاخير اولى ليتحد المعنى في الروايتين ولكن يحتاج الى الخبر اي موجودا
فان قدر الكون مصدر كان التامة لم يحتج الى ذلك وقد يرجح الثاني
برواية الجر في من لد شولا بغير التنوين على ان اصله شولاء بالمد
ولكن قصر للضرورة ولكنه يقتضي ان المجرور عنده ناقة لا نوق
وقيل شولا نصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به كانتصاب غدوة
بعدها في قولهم لدن غدوة ولا تقدير في البيت وهذا مردود بانه اتفق
على اختصاص هذا الحكم بغدوة وقوله اتلائها بكسر الهمزة
وسكون التاء مصدر من اتلت الناقة اذا تلاها ولدها اي تبعها فهي
متلية والولد تلو والانثى تلوة والجمع اتلاء بفتح الهمزة كهع

ابا

٣٧

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع قاله العباس
ابن مرداس السلمي الصحابي من المؤلفة قلوبهم وهو من البسيط
يعني يا ابا خراشة وهو بضم الخاء المعجمة واسمه خفاف بن ندبة وهو
ايضا صحابي واحد اغربة العرب واحد فرسان قيس وشعرائها قوله اما
بفتح الهمزة مركبة من كلمتين الثانية عوض من كان المحذوفة
واصله لان كنت فحذفت اللام تناسبا ثم حذفت كان لكثرة الا
ستعمال ثم جيء بالضمير المنفصل خلفا عن المتصل ثم عوضت من كان
ما الزائدة قبل الضمير والتزم حذفها لئلا يجتمع العوض والمعوض منه
ثم ادغم نونها في الميم فصار اما انت وفيه الشاهد حيث حذف كان
بعد ان الناصبة وقيل هي كلمتان الثانية عوض عن كان محذوفة والاولى
ان المصدرية عند البصرية والشرطية عند الكوفية وزعموا ان المفتوحة
قد جازت بها ويؤيده رواية ابن دريد اما كنت بالكسر وترك كان ومجيء
الفاء بعدها وقيل هي مركبة من ان وما النافية ترد الفاء كثيرا وقال ابو
علي وابو الفتح ما في اما هي الرافعة الناصبة لانها عاقبت الفعل الرافع
الناصب يعني ان كان بطلت عمله فيهما قوله ذا نفر خبر كان والفاء في
فان زائدة والصواب انها رابطة لما بعدها بالامر المستفاد من السابق
لان المعنى تنبه يا ابا خراشة ان كنت كثير القوم عزيزا فان قومي
معروفون لم ياكلهم الضبع اي السنة المجدبة من القلة والضعف وهو
بفتح الضاد وبضم الباء قيل هو على التشبيه وقال ابو علي في الايضاح
هو اسم للسنة المجدبة على الحقيقة ويروى فان قومي وهذا اولى لانه
يخالف ما قصده الشاعر ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة
ان تميل مميلا قاله الراعي عبيد بن حصين شاعر اسلامي حتى كان
يقضي بين جرير والفرزدق وهو من الكامل قوله ازمان قومي اي ازمان كان
قومي وفيه الشاهد حيث حذف كان وليست هي بعد ان المصدرية
لان كثرة حذفها بعدها وهذا قليل والجماعة منصوب على المعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)